

الأخلاق في القرآن فروع المسائل الأخلاقية

[345] الغضب في الروايات الإسلامية: ونقرأ في الروايات الإسلامية تعبيرات عجيبة ومثيرة بالنسبة إلى الآثار السلبية للغضب وأضرار هذه الرذيلة الأخلاقية على حياة الإنسان الفردية والاجتماعية، وقد اخترنا من بين الأحاديث الكثيرة إثني عشر حديثاً: 1 - ما ورد في الحديث الشريف عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنَّهُ قال: "الْغَضَبُ جَمْرَةٌ مِنْ الشَّيْطَانِ" (1). 2 - وفي حديث آخر عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أيضاً أنَّهُ قال: "الْغَضَبُ يُفْسِدُ الْإِيمَانَ كَمَا يُفْسِدُ الصَّبْرُ الْعَسَلَ" (2). 3 - ونقرأ في حديث عن أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: "أَعْدَى عَدُوٍّ لِلْمَرْءِ غَضَبُهُ وَشَهْوَتُهُ، فَمَنْ مَلَكَهَا مَا عُلَّتْ دَرَجَتُهُ وَبَلَغَ غَايَتُهُ" (3). 4 - وفي حديث آخر عن الإمام (عليه السلام) نفسه قال: "الْغَضَبُ نَارٌ مُوقَدَةٌ مِنْ كَضَمَةِ أَطْفَالِهَا وَمَنْ أَطْلَقَهُ كَانَ أَوْسَلُ مُحْتَرِقٍ بِهَا" (4). 5 - وفي عبارة ناطقة وردت في حديث آخر عن هذا الإمام (عليه السلام) أنَّهُ قال: "لَيْسَ لِلْبَلِيسِ جُنْدٌ أَشَدُّ مِنْ النَّسَاءِ وَالْغَضَبِ" (5). 6 - وجاء في حديث آخر عن الإمام الصادق (عليه السلام) في عبارة عميقة المعنى قوله: "الْغَضَبُ مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ" (6). 7 - ونقرأ في أحد الأدعية المعروفة للصحيحة السجادية في بيان الإمام زين العابدين (عليه السلام) لأخطار وأضرار الغضب وأنَّها إلى درجة من الشدة بحيث أنَّ الإمام نفسه يستجير بالله منها ويقول: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَيْجَانِ الْحَرَصِ وَسُورَةِ الْغَضَبِ وَغَلَابَةِ 1. بحار الأنوار، ج70، ص265، 2. المصدر السابق، 3. غرر الحكم، 4. المصدر السابق، 5. آثار الصادقين، ج15، ص452، 6. اصول الكافي، ج2، ص303.